

Arabic A: literature – Higher level – Paper 1
Arabe A : littérature – Niveau supérieur – Épreuve 1
Árabe A: literatura – Nivel superior – Prueba 1

Wednesday 4 May 2016 (afternoon)

Mercredi 4 mai 2016 (après-midi)

Miércoles 4 de mayo de 2016 (tarde)

2 hours / 2 heures / 2 horas

Instructions to candidates

- Do not open this examination paper until instructed to do so.
- Write a literary commentary on one passage only.
- The maximum mark for this examination paper is **[20 marks]**.

Instructions destinées aux candidats

- N'ouvrez pas cette épreuve avant d'y être autorisé(e).
- Rédigez un commentaire littéraire sur un seul des passages.
- Le nombre maximum de points pour cette épreuve d'examen est de **[20 points]**.

Instrucciones para los alumnos

- No abra esta prueba hasta que se lo autoricen.
- Escriba un comentario literario sobre un solo pasaje.
- La puntuación máxima para esta prueba de examen es **[20 puntos]**.

اكتب/اكتبي تعليقا أدبيا على واحد فقط من النصين التاليين:

.1

عساك ما ترجع

يرن هاتفي وأنا غارق في زحمة العمل، أنظر إليه، فيبرز أمامي عبدالله يتصل بك، أجيب بامتعاض:
إنني مشغول، وسأتصل بك ريثما أنتهي.

5 فيجيب عبدالله بنبرة لم أكن أعني كنهها: لكنني أريدك في موضوع مهم يا أحمد، وبي من الهم ما الله وحده عالم به، أريد أن أبثك ما بداخلي؛ علك تسري عن نفسي، وتطرد الوحشة والضيق اللذين يكتنفاني، فقد برّح بي الهمّ وأمّضني. فواعدته بلقاء في مساء الغد، وحسب الاتفاق انتظرتُه بضع دقائق في مجمّع العريمي، لكنه لم يأت. كررت الاتصال مرارا، فلم ألق جوابا، حادثت صديقنا سالم وليتني لم أفعل، فقد كان قافلا لتوه من جنازة عبدالله. يا للندامات، فقد رحل عبدالله عن عالمنا، وهو يمني النفس بأن ألتقيه، وأقضي له بحق الصحبة وتطارح الهمّ والشكوى. فأني شعور أفسى من أن يخذل الصديق صديقه وقد شعر به وهو يعالج في نفسه ألما مُمّضا، لهي مرارة تفلق الصخر الأصم.

10 ليتنا نخصص بعضا من وقتنا لمن نحب، ولا نبخل عليهم بأبسط ما يستحقون، فقد يأتي يوم لا نستطيع فيه تقديم أي شيء لهم، فنعض أصابع الندم، ولات ساعة مندم. في أحيان كثيرة نثور على من نحب في لحظة غضب، فننسى كل ما قدمه لنا، وما يحمل في داخله من مشاعر وحب وتضحيات.

15 في إحدى مؤسسات العمل، يعيب الشاب على خطيبته، أنها تتحدث بصوت عال، فذاك يغضبه، فيثور بينهما حوار حاد، تتعالى فيه الأصوات أمام مرأى ومسمع زملائهما، فيجد نفسه أمام حرج شديد، فيقرر الخروج غاضبا، قائلا لها: سأغرب عن وجهك؛ علك تجدين في ذلك راحتك، فما كان منها إلا أن ردت، وهي من دون وعي: ”روح، عساك ما ترجع“، عيون الزملاء تنظر إليهما بخجل شديد، وكان يجدر بهما أن يتمالكا أعصابهما، ولا تدور مثل تلك الحوارات في أماكن العمل. وبعد أربع ساعات أو يزيد، تناقل الزملاء الخبر، بأنه لن يرجع للعمل من جديد، ولن يعود إليها، فهو لم يقرر ترك العمل فقط، ولا فراق خطيبته، بل رحل عن عالم الجميع، وذهب إلى لقاء ربه، وتحققت دعوة الخطيبة فأخذتها الرعدة، وباءت بالخسارة، غلت مرآجل حسرتها فجاش جأشها، وأهرقت قطرات دموعها.

20 في الوقت الذي يعود فيه يحيى إلى منزله، بعد يوم مضمّن من العمل، تتلقفه زوجته، بمطالبها التي لا تنتهي. وقبل أن يحتضن ابنته دعد، ترسل إليه والدته لومها الشديد، فهو لم يعد يتصل بها يوميا مثل السابق، وما أصبح يحفل بمتابعة حالتها الصحية التي بدأت تسوء، فيمتعض، من عتاب أمه الدائم، وصراخها المستمر له، فيشعر بالاختناق، ذلك أن ضغوط الحياة كلها تجتمع عليه، حتى أمه الحنون، أصبحت لا تتهاون في أي تفصير يبدر منه، ومع ذلك، فهو لا يحاول أن يمنحها بعضا من اهتمامه ووقته، متحججا بضيق الوقت وكثرة المشاغل. وحينما هاتفته عمته بوفاة أمه، اجترع الغصة وبكى بدمع هتون، وتمنى لو أنها تعود إلى الحياة ويقوم على خدمتها كل وقته.

أحمد بن سيف الهنائي، آدم بالأبيض والأسود (2015)

الأم

لها رقت قلوب المؤمنين
 وفضلها الإله على سواها
 وأمن في خباها كل طفل
 لها حق على كل البرايا
 ومنها يستمد الكون نورا 5

هي الدنيا ولا أحد سواها
 هي الأم التي سهرت ليالي
 تعز اللقم إن شحت عليها
 هي الأم التي هزت إليها
 ونامت قرب مهد ليس فيه 10
 هي الأم التي ولدت نبيا
 [...]

فأي مكانة في الكون أرقى
 فكل الفضل في الدنيا إليها

وأشرف من عرين الخالدنا
 يعود صراحة دنيا وديننا

محمود الخصيبي، صوت الناي (1983)